

تقديم

التعليم عن طريق الممارسة والألعاب هي إحدى وسائل التعليم بالحركة
الكشفية. والكتاب الذى بين أيدينا يحتوى على العديد من الألعاب الكشفية
التي تساعد القائد والفتى من الاستعانة للتدريب. والألعاب من أنجح وسائل
استكشاف شخصية الفتى ، وتكشف عن مواهبه ومميزاته ، فيعمل القائد على
تنمية هذه الصفات وتقويتها لدى الفتى ، وهى وسيلة من أحسن الوسائل لتوفير
الصحة البدنية والفعلية للأفراد ، وبالتالي تكون من أهم عوامل بناء المجتمع
القوى البنية السليم العقل.

رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات

عبد اللطيف

لواء طيار / أحمد عبد اللطيف أحمد

obeikandi.com

المقدمة

حركة الكشف إنما هي لعبة مشوقة محببة ترمى وتهدف إلى تربية النشء، تربية سليمة وعلى أسس قويمه وتبغى الوصول إلى شفاية الروح والنفس والتمسك بالقيم والمثل العليا .

وليس هناك ما يجذب الفتى مثل الألعاب فهى ميل فطرى غريزى لديه . ولا تتبع حركة الكشف فى سبيل ذلك الأسلوب التعليمى الصرف أو التلقين المباشر كما هو متبع فى دور العلم ولكنها تتبع أسلوب التدريب والتعليم عن طريق غير مباشر وعن طريق الاستنتاج والاستنباط وفى شكل ألعاب وحركات توائم طبيعة النشء، وتتمشى وميوله ورغباته . ولذا كان إقبال الفتية عليها كبيراً . والألعاب الكشفية التى تمارس ليست بهدف الترفيه والترويح عن النفس فحسب ولكنها تتخذ كوسيلة للتدريب البدنى والذهنى . هذا من جهة ، وكطريقة من أنجح الطرق للتربية والتلقين من جهة أخرى ، ولذلك كان لزاماً أن تؤدى هذه الألعاب بأسلوب معزاز لتحقيق الهدف .

والألعاب من أنجح وسائل اكتشاف شخصية الفتى إذ أنه أثناء اللعب ينسى نفسه وينطلق على سجيته ، والقائد الحق من يستطيع أن يكتشف عيوب الفتى فيعمل على تقويمها ، كما يكتشف مواهبه ومميزاته فيعمل على تنميتها وتقويتها .

والألعاب بصفة عامة على نوعين : داخل الجدران وخارج الجدران ، والأخيرة تنقسم إلى :

(أ) ألعاب كبيرة وهى تحتاج إلى ملاعب كبيرة المساحة مع اشتراك عدد كبير من اللاعبين .

(ب) ألعاب صغيرة وتحتاج إلى مساحة صغيرة من الأرض مع اشتراك عدد صغيرة من اللاعبين .

أما الألعاب الداخلية فهي ما تؤدي داخل حجرة الاجتماعات أو مقر الفرقة.

والألعاب من حيث هي كألعاب تنقسم إلى :

١ - ألعاب تطبيقية : وهي من أحسن الطرق وأيسرها لتدريب الفتى وتلقيته المهارات الكشفية عن طريق اللعب .

٢ - ألعاب حركية: وهي ألعاب اكتساب اللياقة البدنية ، وتستهدف :

(أ) تنشيط الدورة الدموية وتنمية العضلات وتقوية جميع أجهزة الجسم.

(ب) اكتساب التوافق العضلي والعصبي .

٣ - ألعاب ذهنية: وهي ألعاب تعمل على تنشيط الفكر وتقوية الذاكرة وسرعة البديهة وقوة الملاحظة .

٤ - ألعاب تدريب الحواس: وهي تدريبات اقتفاء الأثر وتقوية حواس الإنسان الخمس وهي التي تعتبر منافذ العقل ومدخله وعن طريقها يتميز الفتى بحسن التصرف وحدة الاستنتاج وصحة الحكم على الأشياء والموازنة بينها.

٥ - ألعاب تتابع : وهي ألعاب التسابق والتنافس بين الطلائع والأفراد.

٦ - ألعاب ترويحية : وهي تسرى عن المرء همومه وتخفف من أشجانه فيصفو ذهنه ويصبح أكثر قدرة على مجابته ما يعترضه من عقبات وصعاب ، فالضحك من نعم الله تعالى التي أضافها علينا لننفس به صدورنا ، وقديماً قالوا «اضحك تضحك لك الدنيا» .

فوائد الألعاب : تحقق الألعاب الفوائد الآتية :

١- صحياً : بتقوية عضلات الجسم نتيجة للحركات التي تؤدي ونتيجة للتواجد في الخلاء حيث الهواء الطلق .

٢- عقلياً : بتشذيب الملكات وإعمال الفكر وتقوية الحواس وشحن الذاكرة .

٣- خلقياً : بغرس القيم الخلقية والروحية .

٤- اجتماعياً : بإلغاء الفردية والأنانية والألتزام بروح الجماعة وإذكاء التعاون.

٥- نفسياً : بإشاعة روح الفرح والحبور واكتساب المرح والسرور واكتساب روح التفاؤل بالحياة وما يعقب ذلك من راحة للنفس وانسراح للقلب مما يؤدي إلى التغلب على مشاكل الحياة والإقبال على العمل بجهد ونشاط .

أداء الألعاب : ليس المقصود بالألعاب مجرد قمضية وقت في مرح وسعادة وإلا كان في ذلك مضيعة للوقت فيما لا يفيد ولذلك يجب مراعاة الآتى :

١ - استيعاب وتجربة الألعاب قبل الأداء للتأكد من مناسبتها للفتيان .

٢ - تنوع الألعاب دون تكرار حتى لا يتسرب الملل إلى نفوس الفتیان .

٣ - رضع توقيت زمنى لكل لعبة .

٤ - سرعة التصرف . وذلك بسرعة إبدال لعبة بلعبة أخرى إذا ما رأى القائد ضرورة ذلك .

٥ - توافق اللعبة مع مساحة المكان وهو أحد عوامل لنجاح الألعاب .

٦ - مراعاة حالة الطقس ، كأن تمارس الألعاب العنيف فى فصل الشتاء.

٧ - تواجد فواصل قصيرة بين اللعبة والأخرى كفترة استراحة الالتقاط الأنفاس.

٨ - تلاؤم الألعاب مع المرحلة السنوية وقدرات وإمكانيات الفتیان بدنياً وفكرياً.

٩ - دقة وقوة ملاحظة القائد وخبرته . فهى من أهم العوامل لاكتشاف مواطن الضعف والقوة لدى الفتیان سواء من الناحية البدنية أو الفكرية .

نخلص من ذلك إلى أن الألعاب بكافة أنواعها تعد من أحسن الوسائل لتوفير الصحة البدنية والعقلية للأفراد .

وبالتالي تكون من أهم عوامل بناء المجتمع القوي البنية السليم العقل .

حقاً إن حركة الكشّف هي لعبة الفتى وفرصة القائد .

مهندس

صلاح الدين العباسي

عضو اللجنة الفنية

بالاتحاد العام للكشافة المرشدات